

تربية إسلامية : أخلاق سنة خامسة سيدي حمدي

المدرس الثالث : إكرام الضيف

إن إكرام الضيف في الإسلام عمل كريم محبب للمسلم الصادق ، ودليل واضح على قوة إيمانه ، وهذه المعاني قد أشار بها صلى الله عليه وسلم الذي حثنا على إكرام الضيف. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"**

[رواه البخاري ومسلم].

آداب المضيف :

المسلم الحق لا يتململ ولا يضجر إذا جاءه ضيف ؛ بل يهش ويبش له ويكرمه غاية الإكرام ؛ لأنه يعرف أن الضيف يأخذ حقه وجوبا فإكرام الضيف واجب ، وهو علامة المروءة وهو لا يأنف من خدمة ضيفة ،
ومن الآداب التي يجب أن يراعيها المضيف مع ضيفه :



- 1- تعجيل الطعام ، لأن ذلك من إكرام الضيف .
- 2- إذا عزم على ضيفه بالطعام فاعتذر فأمسك عنه بمجرد الاعتذار وكأنه تخلص من ورطه ، كان ذلك علامة على بخله وسوء تصرفه ، بل لا يقول لضيفه : هل أقدم لك طعاما ؟ فإن ذلك علامة البخل أيضا ، بل عليه أن يقدم الطعام .
- 3- ألا يبخل بمائدة ، أو يوارى بعض الطعام .
- 4- ومن الآداب التي يراعيها المضيف كذلك ألا يرفع المائدة قبل أن يأخذ الضيف كفايته من الطعام .
- 5- وكذلك لا يشبع قبله ثم ينصرف ويتركه لأن ذلك يخرج الضيف ، بل حتى لو كان شعبان أن يشاركه أو حتى يوهمه بالمشاركة .
- 6- محادثة الضيف بما يميل إليه نفسه ولا ينام قبله ولا يشكو الزمان بحضوره ، كما لا يكلف نفسه فوق ما يطيق .
- 7- ومن تمام الضيافة أن **تفرح** بمقدم **ضيفك** ، وتظهر له البشر ، وأن تلاطفه بحسن **الحديث** ، وتشكره على تفضله ومجيئه ، وتقوم بخدمته ، وتظهر له الغنى وبشاشة **الوجه** .